

مركز للشلل الدماغي.. الملك يدشن مشاريع جديدة في الرباط



أشرف الملك محمد السادس، مرفوقا بولي العهد الأمير مولاي الحسن، اليوم الخميس (9 يونيو)، في حي النهضة في الرباط، على إعطاء انطلاقة أشغال إنجاز مركز نهارى لاستقبال المرضى المصابين بالألزهايمر، وهو تصور جديد لمشروع طبي- اجتماعي يشمل تكفلا مزدوجا بالأشخاص المصابين بهذا المرض في مرحلة غير متقدمة، والذين يعيشون بمنزلهم، إلى جانب مواكبة مرافقيهم الأسريين.

هذا المشروع هو الأول من نوعه على مستوى المملكة، ورصد له استثمار بقيمة 7 ملايين درهم، ممول من طرف مؤسسة محمد الخامس للتضامن. وسيمكن هذا المركز من التكفل المندمج والملائم بالمرضى الذين يعانون من مرض الألزهايمر، من خلال الإدماج الطبي والاجتماعي والوقائي والعلاجي.

وسيوفر المركز علاجات ذات جودة، فضلا عن مصاحبة الشخص المريض وأسرته والمرافقين المنزليين، بغية تيسير الدور المنوط بهم إزاء الأشخاص المستهدفين و تثمين عملهم عبر التكوين والإخبار.

وسيتوفر المركز، الذي سينجز على قطعة أرضية مساحتها 1178 متر مربع، والذي سيشيد بمحاذاة مركز التكفل بالأشخاص المصابين بالعجز الحركي الدماغى، الذي دشنه الملك اليوم الثلاثاء، على قطب طبي وقطب للمصاحبة النفسية- الاجتماعية.

وسيقدم القطب الطبي علاجات في الطب العام، وطب الشيخوخة، والترويض الطبي. بينما سيشتغل قطب المصاحبة النفسية- الاجتماعية، حجر الزاوية لهذا المركز، على ورشات مخصصة للأشخاص المرضى (المحاكاة الذهنية، التفتح الفنى)، والمرافقون (التكوين والتحسيس). وبوسع

المرضى والمرافقين، أيضا، حضور ورشات مشتركة من أجل تعزيز الصلة الاجتماعية والعلاقة الأسرية بينهم.

كما أشرف الملك محمد السادس على تدشين مركز للتكفل بالأشخاص المصابين بالشلل الدماغي، المنجز من طرف مؤسسة محمد الخامس للتضامن باستثمار إجمالي قدره 7 ملايين درهم.

وتتوخى هذه المؤسسة الجديدة التي ستوفر تكفلا طبيا متعدد الاختصاصات ومصاحبة اجتماعية ونفسية لفائدة الأشخاص المصابين بالعجز الحركي الدماغي، لاسيما الأطفال، إعادة التأهيل الوظيفي والبدني للأطفال، إلى جانب المساعدة على تفتحهم من خلال أنشطة تربوية.

ويوفر المركز الذي بوسعه استقبال 100 مستفيد، علاجات في مجالات الطب النفسي الحركي والترويض الطبي وتقويم النطق، حيث سيتم استكمال هذه العلاجات من خلال تتبع نفسي للمريض وعائلته، على اعتبار أن تعاون الأسرة أساسي في نجاح مسار إعادة التأهيل. كما سيتم إحداث خلايا لتأطير الآباء والأولياء (توجيه الوالدين) لهذه الغاية، والتي تتمثل مهمتها أيضا في مصاحبة الجمعيات العاملة في مجال العجز الحركي الدماغي.

القيادة الجهوية للدرك الملكي في الصدارة اقليم تازة

القيادة الجهوية للدرك الملكي في الصدارة اقليم تازة





يقع المقر الرئيسي للقيادة بشارع مولاي يوسف ، اجري على المقر تحيينا أعطت جمالية اىضافية للمدينة ، يرأس الجهوية كولونيل مشهود له بالاستقامة والتفاني في خدمة القضايا الكبرى للبلاد ، ويساعده رجل الظل السيد القائد الإقليمي للسرية وفرق أخرى ، الضابطة القضائية ، قسم البيئة ، قسم المسح التقني ، الجولان ، وأقسام اخرى .

يعتبر رجال الدرك الملكي بالنسبة للدولة المغربية من أهم الأجهزة بالمغرب ، لماذا ، عيونهم لا تنام ، تجدهم في الجبال ، والقرى ، والطرق ، التدخلات الإنسانية بالدول العربية ، داخل المغرب ، يرافقون جلالة الملك في الزيارات الميدانية داخل المغرب .

رجوعا للدرك الملكي بإقليم تازة ، تدخلات الدرك إبان الفوضى الأخيرة بتازة ، كانت حضارية وقوية بسياسة الانفتاح مع 30 جماعة قروية ، بحيث لم تسجل اي حالة غليان آنذاك ، وانحصرت الفوضى داخل حي صغير بتازة المدينة ، وكان رجال الأمن بقيادة الوالي الحالي النهاري وبتنسيق مع الدرك الملكي وباقي الأجهزة العسكرية الأخرى حكما وخرجت تازة من ضائقة بفعل نزاهة هؤلاء ، لكن رجال السياسة ... يبخسون مجهود الدولة التي تصب في حماية ممتلكات الأمة وأمنها .

حالات تقع دون نية إحداثها والقدر ومشئنة الله تتحكم وتكون حالة معزولة ، وهنا نفتح القوس ونقول بالفم المليان ، كان الله في عون الطرفين ، ونضع أنفسنا في الحادثة ماذا يكون الحكم ؟

الدرك الملكي أو الأمن أو القوات المساعدة هم بشر ، لكن الشئ المعيب هو ان نساير معهم الحسنة والسيئة ولا نركز على السيئة ونرسلها الى ناس غرباء عن إقليمنا العزيز لتشفي فينا ونظلم فئة كبيرة من الدرك تعمل وتجتهد من اجل الوطن ونبخس كل مجهود الكبير والذي فاق الملايير خلال السنوات الأخيرة والحالية وانخفض معدل

الجريمة وأشياء أخرى سنتطرق إليها .

قلوبنا مع الطرفين ، والنية لم تكن كما يريدنا البعض ، القدر تحكم، والأمر لله ومن بعد ، المزايدة في الماسي تحتاج لوقفة تأمل ، وكثير من الأفعال تركب من قبل الساسة والسياسيين يتم التكتم عنها .

تدخلات الدرك الملكي باقليم بالأرقام في حلقة قادمة

عبدالحق خرباش

البلاغات التي تصفي حساباتها مع رجال الدولة لن تجد طريقها إلى النشر

البلاغات التي تصفي حساباتها مع رجال الدولة لن تجد طريقها إلى
النشر

تعلن إدارة الجريدة إلى بعض الجمعيات الحقوقية بالمغرب ، ان اي بلاغ خال من التاشيرة وغير مرفوق بالوثائق التي تعني التعسف واستغلال منصب عمومي او ما شابه ذلك ، الجريدة غير معنية بالنشر ، وتكفل الجريدة حق الرد لكل مسئول في اجل ستة أشهر .

هنا ان ننقل الخبر فقط دون التدخل في حيثياته ، واطم بالذکر المواد التي تصل من مراكش ، القضاء جهاز مستقل ، والتدخل في حيثيات أي قضية قبل صدور الأحكام تسئ إلى القضاة والنيابة العامة ووزارة العدل ، راجع دستور المملكة ، في نفس السياق ، اي ملف معروض على القضاء فالحكم للمحكمة ، وانتقاد أي حكم حتى يصير نهائي .

يحق لنا ان نكتب مقال تحليلي دون تجريح وفي سياق مهني ، لان القضاء هو المؤسسة التي تشجع على الاستثمار . إلى كل الكتاب المعنيين والذي يراسلونا أن يحتاطوا من الصراعات الخارجة عن

مليون درهم 2,4 مليون شخص . الملك يعطي انطلاقة عملية الدعم الغذائي

kifach hakikanews.net

أشرف الملك محمد السادس، مرفوقا بولي العهد الأمر مولاي الحسن، اليوم الثلاثاء (7 يونيو) في حي الفتح في الرباط، على إعطاء انطلاقة عملية الدعم الغذائي "رمضان 1437"، التي تنظمها مؤسسة محمد الخامس للتضامن بمناسبة شهر رمضان.

وأضحت هذه العملية، المنظمة بدعم من وزارتي الداخلية والأوقاف والشؤون الإسلامية، والتي بلغت هذه السنة نسختها 17، موعدا سنويا هاما يتوخى تقديم المساعدة والدعم إلى الفئات الاجتماعية الأكثر هشاشة، سيما النساء الأرامل والأشخاص المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة.

وسيستفيد من عملية "رمضان 1437"، التي رصد لها غلاف مالي قدره 56 مليون درهم، زهاء 2,4 مليون شخص، ينتمون إلى 473 ألف و900 أسرة، منها 403 آلاف أسرة في الوسط القروي، عبر مختلف جهات المملكة. كما تقوم المجموعة المهنية لبنوك المغرب والخزينة العامة للمملكة وبريد المغرب، بتقديم المساعدة إلى مؤسسة محمد الخامس للتضامن، من خلال مساهمتهم في مراقبة مختلف الجوانب المالية للعملية، فيما يسهر المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية، من جانبه، على مراقبة جودة المنتجات الغذائية الموزعة.

تتازة: استعمال الرصاص لإيقاف مروج مخدرات استعمل كلبين لمهاجمة الشرطة

جريدة الاخبار hakikanews.net

اضطرت دورية أمنية تابعة للمصلحة الجهوية للشرطة القضائية بمدينة تازة، يوم السبت الماضي، إلى استعمال السلاح الوظيفي لشل حركات متهم يُوصف بأنه «مسجل خطرا» في تقارير أجهزة الأمن الإقليمي بتازة، لارتباطه بترويج المخدرات، وتعدد سوابقه القضائية في هذا المجال.

وحسب موقع «فلاش بريس» وفق مصدر أمني مسؤول بالمدينة، أن عناصر الشرطة القضائية، عمدت إلى إطلاق النار لتوقيف شخص يبلغ من العمر 42 سنة، كان موضوع عدة مذكرات بحث من أجل الاتجار في المخدرات.

وأفاد بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أن المشتبه فيه أبدى، خلال عملية التوقيف، مقاومة عنيفة في مواجهة أفراد الشرطة، بحيث عمد إلى تحريض كلبين في ملكيته عليهم، في مسعى للإفلات من القبضة الأمنية التي طوقته بإحكام. وبسبب خطورة الموقف، اضطر أحد عناصر الأمن إلى استعمال سلاحه الوظيفي، فأطلق رصاصة واحدة تسببت في وفاة أحد الكلبين المهاجمين، قبل أن تتم السيطرة على المتهم.

قيادة وبرلمانيو الاتحاد الدستوري يزورون محطة "نور1" للطاقة الشمسية

قيادة وبرلمانيو الاتحاد الدستوري يزورون محطة "نور1"

قام الفريق النيابي للاتحاد الدستوري بمجلس النواب، بمعية اعضاء من المكتب السياسي للحزب، يتقدمهم الأمين العام، محمد ساجد، يوم الجمعة الماضي، بزيارة استطلاعية لمحطة "نور 1" للمطاقة الشمسية بورزازات، والتي أعطى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، قبل اشهر، انطلاقة العمل بها، وانطلاقة أشغال إنجاز المحطتين الثانية والثالثة .

وكانت الزيارة مناسبة، قدم خلالها ممثل عن الوكالة المغربية للمطاقة الشمسية "مازين" شروحات أوفى للوفد الدستوري، حول الأشواط التي قطعتها محطات المركب الشمسي "نور- ورزازات"، المنجز على مساحة تقدر بثلاثة آلاف هكتار، والذي يعتبر أكبر موقع لانتاج المطاقة الشمسية في العالم بطاقة انتاجية تقدر ب 580 ميغاواط وبإجمالي استثمارات يقدر ب 24 مليار درهم.

وأبرز المتحدث ذاته أن "نور 1" التي تم الشروع رسميا في استغلالها، تصل قدرتها الإنتاجية إلى 160 ميغاواط، مؤكدا أن العمل متواصل بشكل مكثف وبوثيرة سريعة لإتمام إنجاز باقي محطات هذا المشروع الاستراتيجي الضخم، ويتعلق الأمر بـ"نور 2" التي يتوقع أن تصل طاقتها الإنتاجية إلى 200 ميغاواط، و"نور 3"، بطاقة إنتاجية تقدر ب 150 ميغاواط و"نور 4"، التي ينتظر أن تنتج 70 ميغاواط من المطاقة النظيفة.

وأعرب الوفد الدستوري عن افتخاره بحجم وأهمية هذا المشروع الطاقوي، الأضخم عالميا، والذي سيمكن المملكة من إنتاج أزيد من نصف حاجياته من المطاقة في أفق سنة 2030، والتقليل من حجم الفاتورة الطاقوية، والإسهام في حماية البيئة، والحد من انبعاث الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري.

وفي هذا السياق، قال محمد ساجد، الأمين العام لحزب الاتحاد الدستوري إن مركب الطاقة الشمسية نور-ورزازات "يشكل معلمة طاقية كبرى، ومصدر فخر واعتزاز للمغرب والمغاربة"، مضيفا في تصريح صحفي على هامش هذه الزيارة، أن هذا المشروع المستقبلي الوزان، المستلهم من الرؤية الاستشرافية لجلالة الملك "سيضمن للمغرب أمنه الطاقوي، وسيقلص من الاعتماد على الخارج، فضلا عن مساهمته في تنمية المناطق المجاورة له، وفك العزلة عن العديد من القرى النائية القريبة منه.

بدوره، أوضح شاوي بلعسال، رئيس الفريق الدستوري بمجلس النواب، أن الزيارة الاستطلاعية التي قام بها أعضاء الفريق إلى محطة "نور 1"، مكنت النواب والنائبات من الوقوف على ما تحقق من انجازات كبرى في مجال الطاقات المتجددة.

وقال بلعسال إن المركب الشمسي نور-ورزازات "سيجعل المغرب بالتأكيد رائدا عالميا في مجال الطاقات النظيفة"، مضيفا أن مدينة ورزازات، أصبحت بفضل هذا المركب الطاقوي الضخم "تضاهي المدن العالمية".

ويعد مركب "نور للطاقة الشمسية بورزازات، أول محطة للطاقة الشمسية يتم انجازها من قبل الوكالة المغربية للطاقة الشمسية (مازن)، أكبر مركب للطاقة الشمسية بالعالم بطاقة إنتاجية إجمالية تصل إلى 580 ميغاواط. ويتألف مركب الطاقة الشمسية "نور"، المنجز على مساحة تزيد من 3 آلاف هكتار، من أربع محطات للطاقة الشمسية متعددة التكنولوجيات تتماشى مع المعايير الدولية، سواء على المستوى التكنولوجي أو البيئي، كما تضم منصة للبحث والتنمية تمتد على مساحة تزيد من 150 هكتار.

وتعتمد محطة "نور 1"، أول محطة ضمن مركب الطاقة الشمسية "نور ورزازات" والمتوقع أن تصل طاقتها الإنتاجية إلى 160 ميغاواط، على نمط التوليد المستقل للطاقة. وتستخدم هذه المحطة، المشيدة على مساحة تناهز 480 هكتارا، تكنولوجيا الطاقة الشمسية الحرارية بالاعتماد على ألواح لاقطة مقعرة بقدرتها تخزين حراري تصل إلى ثلاث ساعات.

كما تتبنى المحطتان الثانية والثالثة من مركب الطاقة الشمسية نور (نور 2 ونور 3)، أسلوب التوليد المستقل للطاقة، حيث سيتم تشييد محطة "نور 2"، التي تبلغ طاقتها الإنتاجية 200 ميغاواط وسبعة ساعات للتخزين، على مساحة 680 هكتار مع الاعتماد على التكنولوجيا الحرارية الشمسية من خلال ألواح لاقطة مقعرة. أما محطة "نور 3"، فسيتم تطويرها باستخدام التكنولوجيا الحرارية الشمسية مع برج، وستبلغ قدرتها الإنتاجية 150 ميغاواط، وستمتد على مساحة 750 هكتار بقدرة 8 ساعات للتخزين، بينما سيتم تشييد محطة "نور 4"، الشطر الأخير من مركب الطاقة الشمسية نور، على مساحة تناهز 210 هكتار وتعتمد تكنولوجيا الطاقة الشمسية الضوئية، بطاقة إنتاجية دنيا تقدر بـ 70 ميغاواط. كما قام الفريق الدستوري كذلك بزيارة إلى استديوهات ومواقع التصوير الموجودة في مدينة ورزازات، حيث توقف نواب ونائبات الفريق، وكذا أعضاء من المكتب السياسي عند عدد من الأماكن التي صورت فيها العديد من الأفلام العالمية الضخمة، فضلا عن زيارتهم للقصة التاريخية لأيت بن حدو، والتعرف على ما تزخر به من موروث عمراني وثقافي.

**ابن اقليم تازة يجالس الملك
بفرنسا جمال الدبوز**

**ابن اقليم تازة يجالس الملك
بفرنسا**



جمال الديوز الممثل ، جالس
الملك محمد السادس بفرنسا ،
وتلقت الجريدة سيل من
المكالمات الهاتفية حول جلوس
الممثل جنبا إلى جنب مع الملك
، وتعبير الصورة يوحي بان صدر
جلالة الملك رحب ومنشرح ،
وخصوصا أن الطاولة فوقها كتب ،
وتوجس ابناء إقليم تازة من
جلسة الممثل خير إن شاء الله
على الإقليم ، خصوصا ان سي

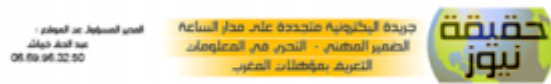
جمال وقعت له قصة طريفة وقت
رئاسة صاحبنا للجماعة مع عضو
سابقا وأخر باق إلى اليوم ،
حينما أراد أن يتبرع من ماله
الخاص لمشروع بالمدينة ، تكهن
أبناء الإقليم حول الجلسة ،
اقسم شخص رفض ذكر اسمه أن تازة
عزيزة جدا على سيدنا وفاتحة
الخير قريبة لهذا الإقليم .



وتمنى آخر ان يكون اللقاء
فاتحة خير على الإقليم لينعم

بالمشاريع الاقتصادية الكبرى
لتجف البطالة بالإقليم .

دام لك العز والنصر يا مولاي ،
وهنيئاً للفنان والممثل الذي
شرف إقليم تازة والعالم
بانتمائه وولائه للوطن .



عبدالحق خرباش

taza قفة شهر التقرب الى الله
في عهد حميد كوسكوس كانت
للاغنياء

قفة شهر التقرب الى الله في عهد حميد كوسكوس كانت للاغنياء

اندر عهد الحسيبة في مدينة تازة ، وذلك بفعل الهزيمة النكراء لمن آخر مشاريع تازة ، وشيب الإدارة ، وكون جيش من الزبانية ياخذون الأجر وهم نيام ، وبعد قدوم شهر التوبة ، بلغ إلى الجريدة ان 200 قفة كانت تذهب إلى جيوب الأغنياء ، شان ذلك ، شان الأشباح من النساء وهم كثر كانت خزينة الدولة تؤدي لهم الأجر ، وهنا كان الأجر أجران ، نهب الخزينة ، واستغلال مالها لأغراض دنيئة وقبيحة ، وفي السياق نفسه ، فاقت ميزانية الكازوال الخيال ، وقصته كانت معروفة ، سيارات خاصة كانت تخرق ميزانية الدولة ، كل هذا ، بدا يخرج للصحافة بفعل نزاهة السلطات الإقليمية والقضائية والمنتخبة بالإقليم ، بعدما كان سابقا في عهده أي 12 السنة من التسيير كان فرعون زمانه سخيا حتى الثمالة ، وقتل الثقافة ومجن الحقل الإعلامي ، وشوه جمالية المدينة وقتل العشب وشجع على الاسمنت وبناء الدول السكنية خارج قانون التعمير ، وصلك قانون آنذاك وورط باشا لفيقه بنصالح في تفريخ الباعة الجائلون والبناء العشوائي ، ميمونة نموذج ..

والأيام القادمة ستكشف الميزانية الضخمة التي راحت دون رجعة ، ولكم العبرة في ثمن تفويت صفقة المسبح البلدي في عهده والآن ، في عهده 2فرنك ، وألان 53 مليون ، سوق الجملة أكبر جريمة ارتكبتها في زمانه هو وسعادة الباشا الأسبق ف ص ، حتى قفة الصيام لم تنجو ، يحرم الفقير في عهده وتذهب إلى الموظف وآخرين انعم عليه الله بالصحة والعافية والرزق .

استمرارية الإدارة ستكشف المؤامرة لتازة في عهد حميد كوسكوس سابقا وألان ، وزيارة سيدنا لتازة آنذاك هي قصة أخرى ترقبوها على جريدتكم التي تعنى بالقضايا الحية بالإقليم .

عبدالحق خرباش

دورة محمد عابد الجابري تكريم حميدة نعنع

الملتقى الرابع للثقافة العربية يكرم الكاتبة حميدة نعنع



البريد الإلكتروني: info@alukah.net
رقم الهاتف: 06 69 94 32 50

جريدة ليكويته منبذة على مدار الساعة
الصحف المصنوع - التحرير من الملتقى
العربية بمؤسسات المغرب



حضيت الكاتبة والمثقفة العربية حميدة نعنع، بتكريم خاص، وذلك ضمن فعاليات الملتقى الرابع للثقافة العربية دورة محمد عابد الجابري، والتي اختتمت مؤخرا بخريبكة، في أجواء فنية وثقافية وإبداعية رائعة.

وفي شهادة بالمناسبة، استحضرت المحتفى بها، الكثير من محطاتها الفكرية وذكرياتها الجميلة، خاصة على المستوى الفكري والنضالي، والشأن العربي من المحيط إلى المحيط، وعلاقتها الطيبة والمتشعبة مع الكثير من رموز العالم العربي، ومن بينهم المناضل الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات (أبو عمار).

وشكلت لحظة الاحتفاء، في هذه التظاهرة الثقافية العربية، التي نظمها منتدى الآفاق للثقافة والتنمية بتنسيق مع فرع اتحاد كتاب المغرب بخريبكة، مناسبة عالية لتعداد فيض من المناقب، التي تتحلى بها هذه الكاتبة العربية، والتي أكدت بحضورها إلى هذا الكرنفال الثقافي الجميل، دعمها المطلق لمثل هذه المبادرات الثقافية الناجحة، والتي تعتبر بحق محطة عربية مهمة، لترسيخ روح الثقافة الجادة، وتكريس الدبلوماسية الثقافية المسؤولة من أجل كسب الرهانات الثقافية والتنموية الكبرى.

وأعربت شهادات متفرقة بالمناسبة، على أهمية هذا التكريم الوازن، والذي يعد مرآة حقيقية للاحتفاء بالأسماء والشخصيات الفكرية المهمة في العالم العربي، والتي قدمت الشيء الكثير للفكر والثقافة في

الوطن العربي، فضلا عن لعبها لأدوار طلائعية، في تعزيز مزيد من الحوار والتواصل، وتذويب الخلافات، وتحقيق التعاون والتضامن العربي بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

وبهذا التكريم المهم، والمتميز، يكون المنتدى وفيما لقيمه ومبادئه وبرامجه الثقافية، في جعل دورته، محطة ثقافية عربية، أولا لتكريم الخصوبة الثقافية العربية في مجالات الشعر والفنون التشكيلية والقصة والرواية وغيرها، وثانيا الاحتفاء برموز الثقافة والفكر في العالم العربي، كشكل من أشكال رد الاعتبار لتلك الأسماء المكرمة، واستحضار خصالها ومناقبتها والأدوار الرائدة التي لعبتها خلال مسيرتها الثقافية والفكرية.

يشار أن لحظة التكريم التي تمت خلال أمسية شعرية متميزة احتضنها فضاء (بودركة)، ونشطها بتفرد الفنان المسرحي نور الدين العاشري والشاعرة أمينة حسيم، شملت أيضا الكاتب والقاص والشعر إدريس الطلبي، والدكتورة العالية ماء العينين.

جون أفريك ترسم بورتري لسيدة القصر أحداث تازة:

جون أفريك ترسم بورتري لسيدة القصر

أحداث تازة:



أثارت حالة شعور غير مسبوق في المملكة برمتها وهي تتزوج بالملك محمد السادس، في أبريل 2002. ومنذ ذلك الحين، تبوأ لالة سلمى، موقعا ودورا لم يسبق لامرأة أن حصلت عليه. هنا "بورترية" لصاحبة سمو ملكي عصرية وملتزمة.
إعداد: امحمد خيي (عن جون أفريك بتصرف)

متواضعة وذكية ورقيقة ولطيفة ولامعة وبليغة وكاريزمية وجملية ومناضلة... هي النعوت التي يطلقها الذين صادفوا على الطريق زوجة الملك محمد السادس. إن لالة سلمى، سواء ظهرت بالقفطان التقليدي أو بهندام عصري، وسواء كانت خصلات شعرها متموجة كشلال متدفق فوق كتفيها أو كانت عقدة براقية، آ كانت باسمه أو بملاح محايدة، تثير دائما، انطباعات، تشكل موضوع اهتمام وتعاليق في المواقع الإلكترونية وعلى الورق الصقيل للمجلات العالمية المتتبعة للمشاهير، والتي تضعها على منصة "السيدات الأوليات، الأكثر جمالا في العالم".

ذلك أن لالي سلمى، ليست مجرد ياقوت يرمع تاج الملك، بل كانت تحولا كبيرا في نظام المملكة الشريفة، إذ أنها أول زوجة لملك مغربي تنال صفة "أميرة" وتحظى بالموقع البرتوكولي "السيدة الأولى"، علما أنه، لم يكن هناك يوما مؤشر يوحي بأن لالة سلمى ستعيش قدرا مماثلا. بعدما رأت النور في 10 ماي 1978 في أحضان أسرة من الطبقة المتوسطة، ستغادر سلمى بناني فاس، مسقط رأسها، وهي في عمر ثلاث سنوات، إثر وفاة والدتها، لتترعرع هي وشقيقتها لدى جدتهما من الأم، في حي العكاري الشعبي بالرباط. وبعد مسار دراسي في القطاع الخاص، ثم سنتين في الأقسام التحضيرية بثانوية مولاي يوسف في تخصص الرياضيات، ستلج الفتاة الشابة المدرسة الوطنية العليا للمعلومات وتحليل النظم في مدينة العرفان بالرباط، ومنها تخرجت في 2000 وكانت على رأس فوجها من حيث التفوق.

وخلال تدريب في مجموعة أومنيوم شمال إفريقيا (أونا)، الشركة التي أدمجت مع الشركة الوطنية للاستثمار وكلاهما مملوكتان للعائلة الملكية، التقت بمحمد السادس. وبعد سنتين، سيركب الملك الشاب الخاتم في أصبعها، ويعقدا القران في حفل من فئة ألف ليلة وليلة.

زلزال سوسولوجي

إن القصة مثل حكاية من الزمن القديم، وهي بمثابة ثورة في المغرب، أو بتعبير آخر: زلزال سوسولوجي، عندما لم تعد زوجة الملك ملزمة بالعيش خلف نقاب واختلاس النظر من وراء شرفة مشربية عتيقة، كما هو حال زوجات الملكين السابقين. لأنه بالعكس، قدمت لالة سلمى للشعب المغربي، وأضيف إلى صفة "الأميرة" التي منحت لها، وصف "صاحبة

السمو الملكي"، وهو تشریف لم یکن یحظى به قبلها إلا أبناء الملوك. "لقد كان السيناريو الأفضل. امرأة عادية، ومتعلمة، ومتحررة، غير متحجبة، وأكثر من ذلك جميلة، وبالتالي فلالة سلمى تمثل مستقبل المرأة المغربية، التي يريد لها محمد السادس مستقلة وعصرية، مع الارتباط بالتقاليد المغربية"، یقول خبير في التواصل السياسي. وقبل الزواج بلالة سلمى، بدأ محمد السادس منذ اعتلائه العرش، مقتنعا بالحدثة لكن بحذر، فقام بتغييرات جذرية في نمط عيش والده الحسن الثاني ووجهه محمد الخامس، اللذين كانا یتوفران على "حریم"، ظل بعيدا عن أنظار العامة.

"والمرّة الأولى التي تمت فيها رؤية أولئك النساء الاستثنائيات جدا، لحظة نفي الفرنسيين في 1953 السلطان محمد بن يوسف (محمد الخامس)"، یحكى مؤرخ مغربي في تصريح لـ"جون أفريك"، موضحا: "لقد اغتنمت وسائل الإعلام الفرنسية، فرصة خروج السلطان من قصره من أجل نفيه، ووراءه الحریم یتبعه، لتصويره بسرور شديد، إذ كان الغرض، التنقيص من مصداقية الملك المطالب باستقلال بلاده، أمام الرأي العام، بوضع الأصعب على عاداته العتيقة في علاقتها بالحریم".

وبالموازاة مع وجود الحریم، كانت الزيجات وسط العائلة الملكية المغربية ذات بعد إستراتيجي، فالحسن الثاني، على غرار والده محمد الخامس، اختار كي تكون والدة لأبنائه، امرأة أمازيغية، متحدرة من كونفدرالية قبلية (تحالف)، وكانت تلك طريقة للتخفيف من المخاطر القادمة من الأقاليم المتمردة، فكانت صفة "أم سيدي" (والدة الأمير) تمنح مكانة خاصة وسط باقي الزوجات.

غير أنه بحلول بداية الثمانينات (1980)، ومع حلول أولى هبات موجة الأسلمة الصاعدة من إيران، شرع الحسن الثاني ینفخ روجا سياسية في الزيجات الملكية بالقصر، إذ بزواج بناته الأميرات الثلاث، أصبح ممكنا رؤية العرائس بوجه مكشوف. وكان ذلك نوعا من الازدراء یقوم به أمير المؤمنین ضد التيار الإسلامي المتشدد، الذي بدأ یتصاعد وبدأ ینمم من وراء اللحى التي نبتت على الوجوه.

ورغم ذلك التحول، ظلت مصاهرات الحسن الثاني، تستند على بعد إستراتيجي كان الهدف وراءه تقوية الوحدة الوطنية، فبغض النظر عن صدق المشاعر تجاه زوجاتهم، كان كل واحد من أصهار الحسن الثاني، بطريقته الخاصة، یمثل كشكولا مغربيا ما، حيث تنصهر كل الفئات الاجتماعية.

فعلى سبيل المثال، یجسد فؤاد الفيلاي، الذي تزوج بالأميرة لالة مريم في 1984، البورجوازية الفاسية المتحدرة من تافيلالت، مهد الدولة العلوية، أما خالد بوشنتوف، الذي تزوج بالأميرة لالة أسماء في 1987، فهو یجسد الرأسمالية الشعبية للدار البيضاء، في حين أن

خالد بنحربيط، الذي تزوج في 1994 بالأميرة لالة حسناء، فهو يتحدر من أسرة من نبلاء الجهة الشرقية.

“كوبل نورمال”

محمد السادس أكثر براعة وابن عصره، لم يعدد الزوجات ويعيش حياة زوجية عادية، فحرمه قريبة من معيش الناس، وتؤنس الملك والملكية المغربية، التي صارت عصرية ومنفتحة أكثر. وأثناء الإعلان عن خطبته سلمى بناني في أكتوبر 2001، وبعد التسريبات المنظمة لصور “الساندريلا المغربية”، استقبل محمد السادس بحفاوة بالغة من قبل البرلمانين لمناسبة افتتاح الدورة الخريفية.

لقد بدا للبعض أن ذلك مؤشر على وضع القصر يده على إصلاح مدونة الأسرة، الملف الذي كان بالغ التعقيد، كما بدا أن العرس سيكون ذا رمزية كبيرة للقصر الملكي. ومازالت الإشاعات تقول أن أولى عمليات الظهور العلني لالة سلمى، كانت مؤطرة وبدقة صارمة من قبل البروتوكول، كما يذهب آخرون بعيدا، ويقولون إن محمد السادس هو الذي كان يختار هندام زوجته في المناسبات الأولى التي رافقته فيها.

متبناة من قبل المغاربة، وكسرت تقاليد البروتوكول، صارت الأميرة لالة سلمى مستقلة، ومنذ سنوات، حظيت بالثقة التامة للملك محمد السادس لتمثيله داخل المغرب وخارجه، فتلتقي كبار زعماء العلماء، من إمبراطور اليابان مرورا بملك “التايلاند” وصولا إلى الرئيسة الأرجنتينية، كما تشارك في الندوات والملتقيات الكبرى، وتحضر بمفردها في حفلات “الغوتا” الأميرية عبر العالم.

لقد صارت تنصدر كافة الجبهات، وبرنامجها وخرجاتها في الأسابيع الأخيرة شاهدة على ذلك: في 18 أبريل، افتتحت المعرض الاستيعادي للفنان ألبيرتو جياكوميتي، بمتحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر بالرباط، وفي 28 من الشهر نفسه، حلت صاحبة السمو الملكي في زيارة مفاجئة وللتسوق من قطب منتوجات التجميل التقليدية بالمعرض الدولي للفلاحة بمكناس.

وبعد خمسة أيام، استقبلت، بصفتها رئيسة لالة سلمى لمحاربة السرطان، مريم فاي سال، السيدة الأولى للسينغال، للباحث حول اتفاقية للتعاون، وفي 6 ماي ترأست حفل افتتاح الدورة 22 لمهرجان الموسيقى الصوفية بفاس برفقة صديقتها الشيخة موزة بنت ناصر، السيدة الأولى سابقا ووالدة أمير دولة قطر الحالي.

وفي الجانب الأسري، خصت الأميرة لالة سلمى، خلال الفترة نفسها، وقتا من أجل ممارسة رياضة ركوب الأمواج برفقة طفليها، الأمير ولي العهد مولاي الحسن، والأميرة لالة خديجة، كما سافرت جوا إلى دبي معها،

للاحتفال بعيد ميلاديهما (8 ماي و10 ماي على التوالي) برفقة والدهما الملك محمد السادس، الذي كان موجودا هناك. الارتباط بالأصل

في عمر "سيدة قلوب المغاربة"، الآن، 38 سنة، وتمازج، بيسر شديد وأناقة لافتة، بين تأدية مهامها التمثيلية والتطوعية في المجال الجمعوي، وبين حياتها كمرأة وأما، "عادية"، تقريبا، ودون منحها اللقب الرسمي "السيدة الأولى". فخلال زيارة رسمية لأسوان في مصر، ناداها بعض المارة والجمهور بـ"الملكة"، فسارعت إلى تذكيرهم على الفور بأن في المغرب، لا توجد ملكة، بل "ملك".

إن الأميرة إذن ملتزمة بموقعها ومكانتها في الصف، وهو موقف مختلف تماما من موقف صديقتها رانيا، ملكة الأردن، التي جلبت على زوجها الملك عبد الله، الكثير من الانتقادات إبان فورة الربيع العربي، بسبب كثرة احتلالها للواجهة الإعلامية، مقابل توارى زوجها الملك في الظل.

وسر لالة سلمى، واضح جدا: البساطة والتوازن. ولا تخوض أثناء حديثها في شؤون السياسة، لكنها لا تخفي بعض قناعاتها، وهي تدافع عن التزامها في محاربة التهميش والتعصب الديني، إذ أنها في 2011، وخلال مؤتمر للنساء الأوائل، بمقر الأمم المتحدة، حول "السيدا"، تحدثت باللغة الإنجليزية، وبدأت خطابها بالعبارة: "أحيي كافة السيدات الأوليات للبلدان الإفريقية (...)" ونعرف أن النساء هن مستقبل السلطة بإفريقيا"، ثم واصلت "الناس يختلفون بمجرد أن يتعلق الأمر بالمخدرات، والدعارة والتوجهات الجنسية للأفراد. لكنني أعتقد، أنه عندما نتحدث عن المرض، وعن حياة الناس، ليس الدين عائقا، بل بالعكس، يمكن أن يكون عامل مساعدة كبيرة".

إن الأميرة تعرف مجال عملها جيدا، وبمعية نصف دزينة من سيدات إفريقيا الأوليات، يتم تبادل الدعم في الالتزامات الجمعوية، ففي مارس 2014، على سبيل المثال، استجابت لدعوة دومنيك واتارا، لحضور حفل التبرعات لمؤسستها "أطفال إفريقيا" المنظم بأبيدجان. وبعد 18 شهرا، قامت السيدة الأولى لساحل العاج، برد التحية، فجاءت إلى المغرب لحضور حفل مماثل لمؤسسة لالي سلمى لمحاربة السرطان.، وهو الحال نفسه مع سيلفيا بونغو، السيدة الأولى للغابون، التي منذ مشاركتها في مؤتمر دولي حول السرطان نظم بمراكش في 2012، وهما تلتقيان وتدعمان بعضهما البعض في مكافحة السرطان.

إذا كانت الأميرة لالة سلمى، قريبة جدا وبشكل خاص من السيدات الأوليات الإفريقيات، وبالقدر نفسه مع الملكة الإسبانية ليتيزيا، وبرناديت شيراك، فهي في الوقت نفسه، مرتبطة بحياتها السابقة، فقبل أشهر، حلت متخفية بدار توليد بالرباط، لزيارة إحدى صديقات

الطفولة، التي داهمها المخاض، وتبادلنا الحديث لساعات، ما يعني أن سيدة القصر، التي تعد أشهر امرأة مغربية في العالم، لم تنسى من أين جاءت: الشعب.

بوكس:

في الميدان

منذ 2005، السنة التي تم فيها إحداث مؤسسة لالة سلمى لمحاربة السرطان، والأميرة تبرز كفاعل محوري في المجال، وطنيا ودوليا. وعلى عكس ما قد يعتقد البعض، فالمؤسسة ليست مجرد إيجاد موطن قدم للأميرة لتتحرك فيه، بل هي التي اختارت المجال والقضية والتزمت فيه لأسباب شخصية وعائلية.

ومنذ إحداث المؤسسة، صار ميدان محاربة السرطان بالمغرب، منقسما إلى مرحلتين "قبل لالة سلمى" و"بعد مجيء لالة سلمى"، وآلاف هن النساء المتحدرات من مناطق هشة، اللواتي تغيرت حيواتهن بفضل المؤسسة، ويستفدن من علاجات مجانية توفرها المؤسسة التي يوجد على رأسها مجلس إداري، أعضاؤه وزراء ومسؤولون وكبار رجال الأعمال، ومجلس علمي يضم أفضل الأطباء في المجال.

وبالعودة إلى حصيلة عشر سنوات من وجود المؤسسة، يشهد دليل صدر في 2015، بالإنجازات: 28 مركزا للعلاج أنشئت في الجهات الرئيسية، في أفق الوصول إلى 88 مركزا لتغطي كافة أقاليم المملكة في 2019، وتكوين 2500 إطار متخصص في المجال، وخلال كل سنة، يستفيد مليون مغربي ومغربية من أنشطة الفحص المبكر والتحسيس والتوعية، وهي الإنجازات التي تطلبت استثمار 8.2 ملايين درهم.